الاستراتيجية الامريكية واتجاه الادارة الامريكية نحو اعتماد سياسة التدخل المباشر والتخلي كليا عن الحل الشامل وحل القضية الفلسطينية ، نتج عنه استقالة عدد من مستشاري مجلس الأمن القومي ، ومنهم وليم كوانت . وكان كوانت من دعاة حل القضية الفلسطينية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وعدم الدخول في صدام مع منظمة التحرير والدول العربية الاخرى وخاصة السعودية . وبالرغم من أن وزير الخارجية فانس أكد في خطابه في بئر السبع على ضرورة حل « مشكلة الحقوق القومية لشعب فلسطين » ، الا أن هذا مجرد تغطية للموقف الأمريكي الحقيقي الذي لا يريد حل المشكلة الفلسطينية ، ويعطي الأولوية الآن لفرض الهيمنة الأمريكية على المنطقة . ولقد أكد هذه النظرية السناتور هيلمز حينما ذكر بأن أمريكا « تجاهلت المشكلة الفلسطينية وأجلت الى الأبد امكانية احلال سلام شامل وعادل في المنطقة يشمل الفلسطينيين »"٣٢" .

ولقد جاء تعيين المستشار اليهودي روبرت ستراوس وعدد من اليهود الصهاينة في مجلس الأمن القومي دليلا على تمكن اللوبي الصهيوني من السيطرة على القرار الأمريكي وتجاهل حل المشكلة الفلسطينية . هذا بالاضافة الى تصريح وزيرا لخارجية فانس بأنه لن يستمر في منصبه بعد عام ١٩٨٠ ، واستعداد الرئيس كارتر لدخول الانتخابات يضيف الى قوة اللوبي الصهيوني وتمكنه من السيطرة على القرار الامريكي فيما يتعلق بالشرق الاوسط .

المعاداة الكاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية

ضمن هذه الاستراتيجية الامريكية الجديدة ، تحاول المنظمات الصهيونية والقوى الامريكية اليمينية والعسكرية اخراج منظمة التحرير والشعب الفلسطيني من العودة كليا . فركزت الدعاية الصهيونية على ان المنظمة تمثل قوة « ارهابية » « متطرفة » في المنطقة مدعومة من الاتحاد السوفيتي ــ وتهدد بذلك المصالح الامريكية وحلفاء أمريكا في المنطقة .

وركزت اسرائيل ومنظماتها الصهيونية في أمريكا على موضوع « الدولة الفلسطينية » التي ستكون حسب ادعائهم قاعدة للسوفيت في المنطقة وتهدد بذلك أمن وسلامة اسرائيل والدول العربية الأخرى بما فيها الأردن ومصر. وأشار بيان الجميعة الأمريكية الاسرائيلية السنوي الى ان « أي دولة في الضفة الغربية بقيادة منظمة التحرير ستصبح قاعدة ارهابية سوفياتية ، هدفها القضاء على اسرائيل وقلب أنظمة الحكم العربية المجاورة »"٣٣" . وبسبب الضغط الصهيوني ، ردد معظم أعضاء الكونجرس الأمريكي هذه النظرية الاسرائيلية . واتخذ الكونجرس الأمريكي عدة قرارات هامة تؤكد معارضته لمنظمة التحرير ، أهمها قرار بمطالبة وزارة الخارجية بعدم السماح لممثلي المنظمة بدخول أمريكا ، وقرار بقطع المساعدات الامريكية عن لجنة تنفيذ حقوق شعب فلسطين في الأمم المتحدة ، وتوصيات رفعت للرئيس كارتر بعدم الضغط على اسرائيل للانسحاب من الضفة الغربية وغزة واقامة دولة فلسطينية تكون خطرا على أمن واستقرار اسرائيل"٣٤" . وهاجم عدد من أعضاء الكونجرس ، خاصة اليهود ، منظمة التحرير متهمينها بأنها تابعة للسوفيت وانها تعمل من أجل خلق المشاكل والاضطرابات في المنطقة . واتهم السناتور اليهودي رتشارد ستون المنظمة بأنها « عميلة للسوفييت » وبأنها تتعاون مع اليمن الجنوبي لضرب المصالح الامريكية ، كما حاول عدد من أعضاء الكونجرس